[98] قال له علي (عليه السلام): يا يهودي فإن أخبرتك بالصواب وبالحق تعلم أني أخطأت أو أصبت ؟ قال: نعم، قال علي: فبا لئن أصبت فيما تسألني عنه لتسلمن ولتدعن اليهودية، قال: نعم، لك ا علي لئن أصبت لاسلمن ولادعن اليهودية، قال: فأسأل عن حاجتك، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض، وأول شجرة نبتت في الارض، وأول عين أنبعت في الارض ؟ قال علي: يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الارض فإن اليهود يقولون الصخرة التي في بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود، نزل به آدم من الجنة فوضعه في الركن والمؤمنون يستلمونه ليجددوا العهد والميثاق عزوجل بالوفاء. وأما قولك أول شجرة نبتت في الارض فإن اليهود يقولون: الزيتونة، و كذبوا ولكنها النخلة العجوة، نزل بها آدم من الجنة وبالفحل، فأصل الثمرة كلها العجوة (1). وأما العين فإن اليهود يقولون بأنها العين تحت الصخرة، وكذبوا ولكنها عين الحياة التي لا يغمس فيها ميت إلا حي وهي عين موسى التي نسي عندها السمكة المملوحة فلما مسها الماء عاشت وانسربت في البحر فأتبعها موسى وفتاه حين لقيا الخضر ; فقال الفتى: أشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، وهذا كتاب ورثته عن آبائي إملاء موسى وخط هارون بيده وفيه هذا الخصال السبع وا لئن أصبت في بقية السبع لادعن ديني وأتبعن دينك فقال علي (عليه السلام): سل، فقال: أخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من إمام هدى لا يضر هم خذلان من خذلهم ؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو ؟ وكم مع محمد في منزلته (2) ؟ فقال علي (عليه السلام) يا يهودي لهذه الامة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمد (صلى ا عليه وآله) في أفضل منازل جنة عدن، وأقربها من ا وأشرفها، _____

(1) في كمال الدين " وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة " والفحل ذكر النخل. (2) كذا، والصواب " وأخبرني من يسكن معه في منزله ". _____